في النصا صارابي قال انا لا نغالب موسى الا بمن هو اقوى منه
فاتخذ غلمانا من بني اسرايل وبعث بهم الى مدينة يقال لها
الفرما يعلمونهم السحر فعلموهم سحرا كثيرا وواعد فرعون موسى
موعدا ثم بعث الى السحرة الذين ارسلهم فجاوا ومعلمهم
معهم فقال فرعون للمعلم ما صنعت فقال علمتهم سحرا لا يطيقه
اهل الارض الا ان ياتي امر من السما فانه لا طاقة لهم به ثم بعث
فرعون في مملكته فلم يترك في سلطانه ساحرا الا اتي به وهذا
يدل علي ان السحرة كانوا كثيرين في ذلك الزمان وهو يدل علي
صحة ما يقوله المتكلمون وهو انه تعالى يجعل معجزة كل نبي
من جنس ما كان غالبا علي اهل ذلك الزمان فلما كان السحر
غالبا علي اهل زمان موسى كانت معجزته مشتبهة بالسحر وان
كان مخالفا للسحر في الحقيقة ولما كان الطب غالبا علي اهل
زمان عيسى كانت معجزته من جنس الطب ولما كانت الفصا
حة غالبة علي اهل زمان محمد صلى الله عليه وسلم كانت معجزته
من جنس الفصاحة واختلفوا في عدد السحرة الذين جمعهم
فرعون فمن مقل ومن مكثر وليس في الاية ما يدل علي المقدار
والكيفية والعدد ولذلك اختلف في عددهم فقال مقاتل
كانوا اثنين وسبعين اثنان من القبط وهما راسا القوم وسبعون
من بني اسرايل قال الكلبي كان الذين يعلمونهم رجلين مجو
سيين

٢٢١

سيين من اهل نينوى بلدة يونس عليه السلام وكانوا سبعين غير
رئيسهم وقال كعب الاحبار كانوا اثني عشر الفا وقال محمد ابن اسحق
كانوا خمسة عشر الفا وقال عكرمة كانوا سبعين الفا وقال ابن المنكدر
كانوا ثمانين الفا وقال مقاتل كان رئيس السحرة شمعون وقال
ابن جريج كان رئيسهم يوحنا وجا السحرة فرعون بعد ما ارسل
الشرط في طلبهم وقالوا اين لنا لاجرا اي جعلا وعطا تكرمنا به
ان كنا نحن الغالبين لموسى فان قيل هلا قيل فقالوا بالفا اجيب
بانه علي تقدير سائل سال ما قالوا اذ جاوا فاجيب بقوله اين
لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين وقرا ابن كثير وحفص بهمزة مكسورة
ونون مشددة بعدها علي الخبر والباقون بهمزتين وسهل
الثانية ابو عمرو وادخل الفا بينهما والباقون بتحقيقهما
وادخل بينهما الفا هشام والباقون بغير الف بينهما
قال لهم فرعون نعم اي لكم الاجر والعطا وقرا الكسائي بكسر العين
والباقون بالفتح وقوله تعالى وانكم لمن المقربين عطف علي محذ وف
سد مسد الجواب كانه قيل جوابا لقولهم اين لنا لاجرا ان لكم
لكم اجرا وانكم لمن المقربين اراد اني لا اقتصر لكم علي الثواب
بل ازيدكم عليه وتلك الزيادة اني اجعلكم من المقربين
عندي قال الكلبي تكونون اول من يدخل واخر من يخرج
من عندي والاية تدل علي ان كل الخلق كانوا عالمين بان فرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)